

## الفصل الثاني

### دراسة النظريات

#### أ. المفهوم النظري

##### ١. تعريف طريقة القراءة

إن إحدى الأنشطة لمعرفة المعلومات هي القراءة، بداية من القراءة الصامتة حتى المفهوم. واللغة هي وسيلة لإلقاء المعلومات. ووحدة اللغة الصغرى هي مفردة، وكل معنى المفردات يعين معنى الكلمة، فلذا أن المفردة عنصر يعين حالة اللغة. فلذا، أن اللغة مكونة تعليم اللغة الضروري. وتعليم اللغة كاللغة الأجنبية كأنه يمرن المتعلم لفهم الأفكار الرئيسية أو الآراء المتضمنة في نصوص اللغة الأجنبية المتعلمة. ومن خلال استيعاب هذه المفردات يقدر على فهم الكلمة حتى الفقرة وبالتالي جميع اللغة. وقد حقق سوليمان وأصدقائه أن المفردة عنصر تعليم اللغة الضروري. والعنصر الآتي فهم المقروء. وقال فلمير (١٩٣٢) كما قال البدرى (١٩٨٦:١١) أن القراءة سريعة لا بد أن يسبقها النطق الصحيح، طلاقة النطق واستخدام الأنماط اللغوية.<sup>1</sup>

في الثلاثينات من هذا القرن وجد أن معظم الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية يتعلمون لغة أجنبية لمدة عامين فقط، وأن الهدف الوحيد الذى استطاع هؤلاء التلاميذ أن يحصلوه في هذه الفترة القصيرة هي القراءة، وقد كان لهذا الأمر أثره في الاتجاه إلى تعليم القراءة فقط للغة الأجنبية في هذه الفترة، وتأثيرها الملحوظ على مدرس اللغات الأجنبية، ولذلك كان شغلهم الشاغل هو البحث عن إحدى الطرق لتعليم القراءة حتى يتمكن الطالب في هذه الفترة القصيرة (مدة عامين) السيطرة على مهارات القراءة المختلفة، ومن المعروف أن مهارات القراءة هي: التعرف والفهم بجميع أنواعه والسرعة في القراءة، وأضاف البعض إلى ذلك ما يسمى بالقراءة الجهرية

---

<sup>1</sup> Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, Jakarta : Remaja RosdaKarya, hlm. 193.

Oral reading أو Reading aloud وكانت الطلبة يدبرون على قراءة اللغة القومية الأجنبية مع فهم مباشر للمعنى بدون أية محاولة مقصودة لترجمة ما قرؤه إلى اللغة القومية، وقد كان مفهوما لدى القائمين على هذه الطريقة أن السهولة في تعلم القراءة، يرتبط ارتباطا مضطربا بتدريب الطلبة على النطق الصحيح وفهم لغة الحديث غير المعقدة، واستخدام التراكيب اللغوية البسيطة استخدامها شفويا. وعلى هذا كان من الضروري جدا للطلاب أن يقرأ جهرًا قبل القراءة الصامتة ليساعده ذلك على الفهم الجيد للنص في أثناء القراءة الصامتة.

أما تعليم الكتابة في هذه الطريقة فهو مقصور على التدريبات التي تساعد الطالب على تذكر المفردات والتراكيب الأساسية بفهم النص، أما دراسة القواعد فقد كانت مرتبطة بصفة خاصة بحاجات القارئ وذلك مثل مساعدته على معرفة بعض الصيغ الخاصة بالأفعال والأزمنة والنفي والاستفهام، وليس معنى هذا الغرض من أهمية القواعد الأخرى إلا أن الموقف الحالى في التعلم لا يحتاج إلى تقديم مثل هذه القواعد.

وحيثما استخدمت طريقة القراءة كانت تبدأ بالجانب الشفوي للغة، ففي الأسابيع الأولى يسمع الطالب كثيرا من العبارات البسيطة ويتحدث بها، إذ أنه كان مؤكدا أن الصورة الشفوية أو السمعية للغة سوف تساعد الطالب فيما بعد حين يتعلم القراءة، هذا علاوة على أنه في أثناء القراءة توجد كثير من الأنشطة الشفوية التي تتعلق بالنص المقروء يبدو ذلك في القراءة الجهرية وفي الأسئلة والإجابات.

ومقرر القراءة في هذه الطريقة مقسم إلى قسمين أساسيين :

- 1- القراءة النظامية أى التي تتم تحت إشراف المعلم في حجرة الدراسة.
- 2- القراءة الواسعة والمكثفة وهى التي تتم خارج حجرة الدراسة ولكنها في نفس الوقت تخضع لإشراف

المدرس.

والقراءة النظامية : من أهم أهدافها تنمية الثروة اللغوية والتدريب على قراءة الجمل التامة وفهمها، كذلك كان يستخدم من هذا النوع من القراءة في شرح القواعد. ولم يكن الطلبة يشجعون بأى حال من الأحوال على الترجمة إلى اللغة القومية بل كانوا يشجعون على استخراج معانى الكلمات غير المألوفة من السياق.

أم القراءة الواسعة والمكثفة : والتي كانت تتم خارج الفصل فقد كان الطالب في هذا الجزء يقرأ بحرية تامة الموضوعات التي يشعر بميل إلىها، لكن الطالب لن يترك دون تقديم مساعدة فقد كانت هناك بعض الكتب الخاصة التي طبعت خصيصا لتواجه المستويات المختلفة في القراءة.

وبهذا الطريقة يكتسب الطالب مفردات جديدة ويتعرف عليها وبهذا أيضا يمكن للطلاب أن يقرأ كثيرا في اللغة الأجنبية ويتعرف على مواطن الاتفاق والاختلاف بين ثقافته، وثقافة الآخرين الذين يتعلمون لغتهم.

ولعل من أهم مزايا طريقة القراءة أنها تزيد من قدرة الطالب على القراءة باللغة الأجنبية، لكن من ناحية أخرى كانت هذه الطريقة عبئا على الطلبة الذين لديهم صعوبات خاصة في القراءة في لغتهم القومية. وعلى أية حال فإن طريقة القراءة لا تؤدي إلى تكوين هذا الطالب الذي يفهم اللغة الأجنبية ويتحدث بها. إذ قد ظهر بعد الحرب العالمية الثانية أن الاتصال الشفوي بين الشعوب ينبغي أن يكون من أهم أهداف تعليم اللغات الأجنبية.<sup>2</sup> طريقة القراءة هي طريقة كيفية تقديمها تفضل القراءة، يعنى أن المدرس يقرأ مواضع الدرس أولا، ثم يتبعه الطلاب. بل أحيانا، يستطيع المدرس أن يأمر أحد الطلاب لقراءة الدرس ويهتم به الطلاب الآخرون ثم يتبعونه.

طريقة القراءة هي كيفية التعليم القراءة النصوص يعنى نصوص اللغة العربية.

وتقنية طريقة القراءة يمكن أن يقرئها المدرس المادة الدراسية مباشرة ويأمر المدرس الطلاب لسماع قراءة

المدرس. وبعد ذلك يأمر المدرس أحد الطلاب لقراءتها ويأمرهم المدرس متناوبين.

<sup>2</sup>فتحى على يونس و محمد عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (من النظرية إلى التطبيق)، ، 2003، القاهرة : مكتبة وهبة، ص. 74-76.

وبعد أن تناوب الطلاب في القراءة يكرر المدرس تلك القراءة مرة ثانية ثم يتبعه الطلاب، ولاسيما للمرحلة الأولى. وبالتالي يكتب المدرس الكلمات الصعبة على السبورة أو الكلمات لا يعرفها الطلاب لزيادة خزانة المفردة، وهلم جرا حتى نهاية المواضيع المقرر.<sup>3</sup>

## ٢. تطبيق طريقة القراءة في عملية التعلم والتعليم

وأما خطوات استخدام طريقة القراءة فهي فيما يلي:

- أ. يبدأ المدرس التعلم بإعطاء المفردات والمصطلحات الصعبة. وإيضاح المعنى بإتيان التعريف والمثال.
- ب. يقرأ الطلاب نص القراءة صامتة بخمسة وعشرين دقيقة تقريبا.
- ج. المناقشة عن محتوى القراءة من خلال الاستجابة باستخدام لغة أم المتعلم.
- د. التحدث عن القواعد هنيئة.
- هـ. البحث عن المفردات لا تبحث من قبل.
- و. أداء الواجبة الموجودة في الكتاب المهيئ يعني بإجابة الأسئلة عن محتوى القراءة، تمرين الكتابة المنظمة ومن غيرها.
- ز. ومادة القراءة الموسعة تعلم في المنزل وتعرض حاصلته في اللقاء الآتي.<sup>4</sup>

## 3. تعريف لعبة اللغة

إن لعبة اللغة وسيلة جديدة في تعليم اللغة العربية. وحاصلة تطبيقها إيجابية في استيعاب المهارة اللغوية لأن تعليم اللغة العربية في الأساس يحتاج إلى الحالة المريحة (ناسف مصطفى، ١٩٨٣:٩). وهي تستطيع أن

<sup>3</sup> Ahmad Izzan, *Loc. Cit.*

<sup>4</sup> Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 53-54.

تكشف الطاقة الموجودة في نفس الطلاب كاملة عند تعليم اللغة داخل الفصل، لأن ذوق المنافسة أو المسابقة موجود في نفس الطلاب ولا سيما للمتعلم المبتدء.<sup>5</sup>

إن كلمة "لعبة" أصلها من "لعب" بمعنى العمل لسرور القلب. واللعبة في المعجم الإندونيسي الكبير فورودرمنتا (١٩٧٦:٦٢٠) بمعنى : (أ) الألة للعب، (ب) المعرض، (ج) الزينة، (د) العمل المنفذ بدون الجد. واللعب اللغوي عند سوبارنو (١٩٨٧:٦١) نشاط لأخذ المهارة اللغوية الخاصة من خلال السرور.

واللعب اللغوي بما قدمه ج. جيبس على ناسف مصطفى (١٩٨٣:١٣) هو نشاط يحدث فيه التعاون بين المتعلم للوصول إلى الهدف المقرر بالقوانين الخاصة.

#### 4. أهداف اللعب اللغوي

إن اللعب اللغوي يملك الهدف المتعدد يعنى للسرور وتمرين المهارة اللغوية الخاصة (سوبارنو، ١٩٨٧:٦١). واللعب اللغوي وسيلة جديدة في تعليم اللغة العربية. وهذا اللعب لا يهدف إلى مقياس أو تقويم حاصلة تعلم المتعلم بل هو مدخل في التعليم.

وأما الفوائد المأخوذة من اللعب بما قدمه ناسف مصطفى فهي (١٩٨٤:١٤) فيما يلي:

أ. لبناء المنافسة السليمة أو التفوق بين بعضهم والآخرين

ب. لتشجيع المتعلم في المشاهدة والاشتراك في اللعب

ج. لدافع النفس في المعرض

د. لتعلم العمل الجماعي في أداء العمل أو للوصول إلى الفوز

وفي الأساس أن اللعب يعلم العمل الجماعي بين بعضهم والآخرين للتفاهم بينهم. والعمل الجماعي

يهدف إلى الوصول إلى الفوز. وجانب ذلك أن المتعلم يتعلم الروح الرياضي.<sup>6</sup>

<sup>5</sup> Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, 2009, Malang : UIN-Malang Press..

<sup>6</sup> *Ibid.*, hlm. 80-81.

واللعب في تعليم القراءة يشجع المتعلم ليتقدم جيدا. وهذا اللعب يستطيع أن يطور إحدى الناحيات التي أملكها الطلاب إما الناحية المعرفية، الوجدانية، النفسية الحركية أو الاجتماعية. بل أنه يساعد أن يندمج جميع تلك الناحيات.<sup>7</sup>

## 5 . لعبة ترتيب الحوار

كانت عملية التعلم والتعليم جذابة إن كانت تلك العملية تستخدم الوسيلة. واستخدام اللعب عند التعلم يخلق الجو المريح عند التعلم حتى تجرى عملية التعلم والتعليم بدون الإكراه. كان الطلاب يتعلمون بالملائمة ويأخذون الانطباع العميق عن المادة الدراسية.

لعبة ترتيب الحوار تهدف لكي الطلاب يستطيع ترتيب الحوار بالصحيح و يستطيع تعريف هيئة و موضوع الكلام في الحوار بالسديد.

إن اللعبة في مهارة القراءة يطور إحدى الناحيات الموجودة لدى الطلاب منها المعرفية، الوجدانية والنفسية الحركية بل يساعد إندماج تلك الناحية.

والألعاب الموجودة لمهارة القراءة كثيرة جدا منها حوار، مواجه البطاقة، تعبير الكلمة، تشكيل المفردة/ الكلمة، اكتشاف الكلمة، الاشتراك وغيرها.

الحوار تمرين الاستجابة المزدوج لمساعدة الطلاب قادرين على أداء الحوار باستخدام المفردات أو التعبير المعروض داخل التقديم والمفردات. وهذا الحوار يساعد الطلاب للحصول على مهارة الكلام. وهذه المهارة محسولة عليها بدعم البيئة المطابقة في المدرسة.<sup>8</sup>

---

<sup>7</sup> Fathul Mujib dan Nailur Rahmawati, *Permainan Edukatif Pendukung Pembelajaran Bahasa Arab* (2), 2012, Jogjakarta : DIVA Press, hlm. 78.

<sup>8</sup> DR. D. Hidayat, *Pelajaran Bahasa Arab Tsanawiyah*. PT Karya Toha Putra, Semarang : 2010, hlm 2

وأما خطوات استخدام لعبة ترتيب الحوار فيما يلي:

1. أعد المدرس القصص المقطوعة فقرة فقرة
2. يعرض المدرس تلك القصة إلى الطلاب لحظة
3. يأمر المدرس الطلاب بترتيب قطعة الكلمة أو الفقرة إما فرديا أم جماعيا
4. وبعد أن رتب الطلاب تلك القطعة يأمرهم المدرس بقرائتها تامة
5. يقوم المدرس بالإصلاح بعدة التغييرات "المثال المعرض"<sup>9</sup>
6. وكل مجموعة يتناوبون في تقديم الأسئلة وإجاباتها

## 6. مهارة القراءة

القراءة هي النظر وفهم المحتوى مما يكتب من خلال التلخيص داخل القلب، إذن، أن القراءة تحتوى على

المهارتين ; التعرف عن الرمز المكتوب الموجود فيه والفهم عن محتواه.<sup>10</sup>

ولمهارة القراءة علاقات قوية بمهارات اللغة الأخرى. وهناك عوامل مشتركة بين مهارتى القراءة والاستماع

فعند ممارسة أى من هاتين المهارتين، يكون المتعلم متأهبا لاستقبال رموز لغوية يختارها المرسل ان كان متحدثا أو

كاتبا، ولا يستطيع المتعلم، والحالة هذه، أن يتحكم في اختبار رموز الرسالة ولا المعلومات التي تحتوى عليها ولا

---

<sup>9</sup> Imam Asrori, *Aneka Permainan : Penyegar Pembelajaran Bahasa Arab*, Hilal Pustaka Surabaya, 2009, hlm 74-75

<sup>10</sup> Ahmad Izzan, *Op.Cit.*, hlm. 149.

الأسلوب الذي تقدم به، وتنحصر استجابته في الاستقبال والاستيعاب في فهم أصوات اللغة أو كلماتها المكتوبة.<sup>11</sup>

يقول صلاح العري: تختلف أهمية القراءة باختلاف الفلسفة التربوية وطرق التدريس التي يتبعها المربون. فعندما كانت طريقة النحو والترجمة هي السائدة، كان للقراءة أهمية تفوق غيرها من المهارات. ولما انتشرت طريقة القراءة وكثر مؤيدوها صارت هذه المهارة هي المحور الذي تدور حوله كل الأنشطة التربوية. وبدأت أهمية القراءة تقل كثيرا عند أتباع الطريقة المباشرة والطريقة السمعية الشفهية. ولعلنا نذكر أن هاتين الطريقتين ظهرتتا لإصلاح العيوب التي لاحظها المربون على الطرق التقليدية التي سبقتهم والتي أعطت القراءة والكبابة أولوية على غيرهما من المهارات اللغوية. ولذا كان من الطبيعي أن ينتقل الاهتمام إلى المهارات الشفهية بشكل مبالغ فيه في أول الأمر حتى يتحرر المعلمون من اعتمادهم التام على القراءة والكتابة.<sup>12</sup>

مهارة القراءة :

- قراءة نص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح
- ربط الرموز الصوتية بالمكتوبة بسهولة ويسر
- معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد (مرادفات)
- معرفة معان جديدة لكلمة واحدة (المشترك اللغوي)
- تحليل النص المقروء الى أجزاء ومعرفة العلاقة بين بعضها البعض
- متابعة ما يشتمل عليه النص من أفكار والاحتفاظ بما حية في ذهنة فترة القراءة
- استنتاج المعنى العام من النص المقروء
- التمييز بين الأفكار الرئيسية وأفكار الثانوية في النص المقروء

<sup>11</sup> عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، 2008، ط1-الجزية : الدار العالمية للنشر والتوزيع، ص. 95.

<sup>12</sup> المرجع السابق، ص. 98-99.

– إدراك ما حدث من تغير في المعنى في ضوء ما حدث من تغير في التراكيب.<sup>13</sup>

– وغيرها

مهارة القراءة هي قدرة على التعرف وفهم محتوى الرموز المكتوبة بالتلفيز أو تحليله داخل القلب. وحقيقة أن القراءة عملية الاتصال بين القارئ والكاتب من خلال النص الذي كتبه. وفي تلك العملية علاقة معرفية بين اللغة الشفهية واللغة الكتابية. والقراءة عند تاريجان (١٩٩٤/III:٧) هي عملية استخدمها القارئ لأخذ المعلومة التي يريد أن يلقها الكاتب من خلال الكلمات. إن القراءة تورط ثلاثة عناصر ; المعنى كعنصر محتوي المقروء، والكلمة كالعنصر الذي يحصل على المعنى والرمز المكتوبي كالعنصر البصري. وانتقال الرمز المكتوبي يسمى القراءة عند إبراهيم (١٩٦٢:٥٧).

إن القراءة في المعنى الأوسع لا تختص في التلفيز وفهم معنى المقروء جيدا، ولا تختص في توريث العنصر المعرفي والنفس الحركي بل ترتبط بتعمق محتوى المقروء.<sup>14</sup> والقراءة عملية ناشطة التفكير منفذة من خلال النظر إلى المقروء. والقارئ يحلل المعلومات المأخوذة من النص لأخذ المعنى. والقراءة نشطة ضرورية في الحياة اليومية، لأن القراءة لا تختص في أخذ المعلومات بل تتوظف لتوسيع المعرفة ولغة المرء.<sup>15</sup>

علاقة بين لعبة ترتيب الحوار بالقراءة يستطيع ترقى مهارة القراءة لدى الطلاب في المدرسة الثانوية

الحكومية فادنج موتونج.

ب) المفهوم العملي

هذا المفهوم مستخدم لتحديد المفهوم النظري. هذا البحث يتكون من المتغيرين وهما :

<sup>13</sup> رشدي أحمد طعيمة، دليل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، 1985، مكة المكرمة : جامعة أم القرى، ص. 171.

<sup>14</sup> Acep Hermawan, *Loc.Cit.*

<sup>15</sup> Fathul Mujib dan Nailur Rahmawati, *Op.Cit.*, hlm. 60.

(1) فعالية استخدام طريقة القراءة بلعبة ترتيب الحوار (2) لترقية مهارة القراءة. هذا البحث بحث تجريبي فأجل ذلك تأخذ الباحثة الصفين (الصف التجريبي والصف المراقب). والبيانات مأخوذة من الاختبار، وتدور الباحثة كالمدرسة عند عملية التعلم وتعليم اللغة العربية. والصف التجريبي يتعلم الطلاب اللغة العربية باستخدام طريقة القراءة بلعب ترتيب الحوار. والصف المراقب يتعلم الطلاب اللغة العربية باستخدام الطريقة العادية التي استخدمها المدرس. والمادة المدروسة في هذين الصفين مساويتان.

وأما خطوات استخدام طريقة القراءة بلعب ترتيب الحوار فيما يلي :

1. تبدأ المدرسة التعلم بإعطاء المفردات والمصطلحات الصعبة. وإيضاح المعنى بإتيان التعريف والمثال.

2. يقرأ الطلاب نص القراءة صامتة بخمسة وعشرين دقيقة تقريبا.

3. أعد المدرسة القصص المقطوعة فقرة فقرة

4. تعرض المدرسة تلك القصة إلى الطلاب لحظة

5. تأمر المدرسة الطلاب بترتيب قطعة الكلمة أو الفقرة إما فرديا أم جماعيا

6. وبعد أن رتب الطلاب تلك القطعة تأمرهم المدرسة بقراءتها تامة

7. تقوم المدرسة بالإصلاح بعدة التغييرات "المثال المعرض"<sup>16</sup>

8. وكل مجموعة يتناوبون في تقديم الأسئلة وإجاباتها

9. تستخلص المدرسة المادة الدراسية

وأما مؤشرات نجاح مهارة القراءة فهي فيما يلي :

1. يقدر الطلاب على فهم محتوى المقروء جيدا

---

<sup>16</sup> Imam Asrori, Aneka Permainan : Penyegar Pembelajaran Bahasa Arab, Hilal Pustaka Surabaya, 2009, hlm 74-75

٢. يقدر الطلاب على قراءة النص العربي فصيحاً وجيداً

٣. يقدر الطلاب على فهم القواعد المحتاجة إليها

٤. يقدر الطلاب على إجابة الأسئلة المناسبة بمحتوى المقروء

٥. يقدر الطلاب على ترجمة القراءة جيدة

٦. يقدر الطلاب على تعيين الأفكار الرئيسية من المقروء.

وأما درجة نجاح مهارة القراءة لدى الطلاب بعد استخدام طريقة القراءة باستخدام لعبة ترتيب الحوار فهي

فيما يلي :

١. ٧٦% - ١٠٠% : جيد جداً

٢. ٥٦% - ٧٥% : جيد

٣. ٤٠% - ٥٥% : ناقص

٤. ٠% - ٣٩% : غير جيد

ج. الافتراض

$H_a$ : يوجد الفرق الهام بين مهارة الطلاب الذين يتعلمون بطريقة القراءة باستخدام لعبة ترتيب الحوار

والطلاب الذين يتعلمون بدون استخدامها.

$H_o$ : لا يوجد الفرق الهام بين مهارة الطلاب الذين يتعلمون بطريقة القراءة باستخدام لعبة ترتيب الحوار

والطلاب الذين يتعلمون بدون استخدامها.